والصاخة العظمى بهذا الاجساد والارواح رحمة
والقارعة وتفادرقتها النفخة فنفخة الخلوق فانها تطفي النار
مهدتها واما اصلاح فالاولى بها يبيت القعوية فانها لطفي صلابي
بشدتها واصلاح من له النفخة تحييها والمذكي فالشاعر منك يا اخي
وعطف يحييهم اللطيفة مطفى النار فيه وعرفت انهما فاذا عرفت ذراة الاجساد
وبالاخرى والنفخة كالنفخ والارواح المكتسبة الارضية كما قيل ان تصفيتها
العظيمة معا والاوساخ والكدورات الارض وحوادثها كان الجوادث
وفسادي الصور من قوابع اذ ذاك الارض فضة وخبزه نقية
صفة من الاوساخ به صارت الطيبة المهيا لقبول الذرع فيها
المصفاة الله به وانها كالارض الخاصة بها وكذلك وحهد
بما لطفها الاحرار والروحها الجسد وعرفانها ذلك فطرت والهام من الله
صيقل لقبول الارواح شقية مشرحيم الاسرافيل الاربعون
متهيا لقبول كانت ام قد علم كل اناس من عليه من بنيانه من عباده
وكانت اليها سعيد ذلك في الدار ديار الله الروح منه ان ينفخ نفخة ثانية
ناظرة الحي كما قال ولم يبعوا في الدار يلقى الروح من امره ان ينظرون واشرقت
تبارك وتعالى الاولى وقوله تعالى يوم هم بارزون ثم قيام وقوله يوم ينسلون
من النفخة كامرة وذلك يوم التلاق فيه اخرى فاذا هم والسراجيات الحسرة رض
فيحييه بعد يوم الحي نفخ الكتاب ويجيء بالنبيين من الاجيات الارض
ليبلغه قوله تعالى ووضع الكتاب ونفخ في الصور فاذا هم من غيرايب العظام هم
وذلك ان نور ربها افواجا عما لبس من ذراتهم قال الشيخ احتراز الارض
الارض ونفخ في الصور فيخرجون من الاجداث مختلفين اذ ذاك الروح وفارق النسيم من سائرالاجساد
اي يخرجون من الارض الاعند الكدورة منه وعنه من ذراة به خالصة
في الصور من الارض العلم كل ذرة منها لطيفة كيف تتصل كل روح مع جسده
قال الشيخ هذا الذي للغة تكون اعجاب كل ذرة من الاجزاء مجتمعا وعلم الله تعالى في الصور
فيحتمل ان يكون كما في الجواب كل ذرة منها الانكاد ونحن ان كنا في تقارب
كما بحثاب الجسد الغنا ولكيف ونعلم قد علم الله تعالى الارض
الجسد من غيرها ما حضران مجتمعا متفرقين ما تنقص
عند ناما تنقص عندنا كتاب
قد علمنا ما منهم وعند
حفيظ بلى وقال

بلى قادرين على ان نسوي
بنانه وقال قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم
انشاها الظاهر وانما بسطنا الكلام علوهن عن ذكر
قال الشيخ ما يعتري النفوس التي عقلت اسود معادها
المسئلة لكثرة الامل فقست قلوبها وجهلت ظننا به سبحانه
ربها حتى طال عليها وفرغت نسا الله ان يحسن الشيخ الوظاهر القزويني
حتى كانها حو سبيت جواد امين انتهت عبارة الشيخ محيي الدين في الفتوحات
عند الممات انه كريم واما عبارة الشيخ في الباب الثالث والستين
في كتابه سراج العقول الى ظاهر فانه ذكرها الله تعالى في القرآن العظيم
فهي قريبة من عبارة الشيخ والناقور الذين ذكرهما بعد الموت ونشهد
مانصته اعلم ان الصور والتي ينتقل اليها في الصور وبعد علمه وسلم
هما واحد وهو الخزانة البرزخية بالصاد فينفخ في الصور صلى الله شكله
نفوسنا فيها قال والصور جمع صورة رسول الله عليه السلام فاخبران
في الناقور وهو هو بعينه وقد سئل اسرافيل واسع ضيق فهو في غاية
عن الصور ماهو فقال قرن من نور التقمه فان القرن على كل شيء
شكل القرآن نوصفه بالسعة والضيق وذلك انه يحكم بحقيقته والممكنات
الوسع لا شيء في الكون اوسع منه والمحال والواجب صلى الله عليه وسلم
وعلى ماليس بشيء ويصور العدم المحض وفيه يقول النبي تجاه وجهه
ويجعل الوجود عدما والعدم وجودا في قبلة احدكم فلا يبصق ويبحى نند
اعبد الله كانك تراه وقوله ان الله مواجها له ليراقبه الجهة ابد
فامر العبد ان يتخيل ربه في قبلته انه تعالى لا يقبل ذاته الشارع
ويلزم الادب معه في صلاته فقد اساء الادب لها هذا فلولا اعلم الحكيم
ومن لم يتخيل هذا التخيل في صلاته حقيقة تسمى الخيال قال الشيخ ومعلوم
صلى الله عليه وسلم ان عند الله العبد كانك تراه اي تبصره فانه يحيل بدليله
ما قال له اعبد الله العقل يمنع من كانه فما ادرك شيئا
ان الدليل التشبيه واما البصر فعلمنا ان الشارع
سوى الجدار صلى الله عليه وسلم ما الله
اغمضا للحوق تعالى
في جهة القبلة
وانما

Copyright © King Saud University